

في ظل تدني المستوى المعيشي للمواطنين وإرتفاع الأسعار:

«الحاكم» يصر على المغالطة، و«المشرك» ينتج خطاب للخارج

●● كتب-علي الشاطبي: تبدو مراهنة أطراف العملية السياسية في بلادنا على الشارع مقرفة، ونوعاً من أنواع المزايدة السياسية واستعراض باهت لوجود هذه الأطراف على الساحة، والتلويح بتحريك الشارع مغامرة بل أنها في حقيقة الأمر مجرد مزاعم بلهاء، وقفزاً على الواقع الاجتماعي، كما أن الأسباب المتوفرة حالياً غير مناسبة لإطلاقاً للقيام بمثل هكذا مغامرة أو إطلاق مثل تلك المزاعم وقليل تأمل يكفي لمعرفة هذه المزايدة وحالة الشلل التي تدور في حلقات مفرغة، فحالات الناس المعيشية لإعلاقة لهذه الأحزاب بها، والأزمات التي تلوكهم بفعل السياسات الحكومية غير الرشيدة لانتثار إهتمام هذه الأحزاب خاصة أحزاب اللقاء المشترك المنكبة في المناكفات وتصيد عثرات الخصم الذي يتشكل في كثير من الأحيان على أساس من الخلافات الشخصية ولأن بعض هذه الأحزاب غير قادرة على العيش بدون وجود خصم ولو افتراضي تقوم وبصورة دائمة بخلق خصومة بينها وبين الحزب الحاكم.

وفي ظل الوضع الإقتصادي السيئ الذي أثقل كاهل الناس، وفي ظل السخط العام الذي لم يتحدد نوع وشكل وطريقة تفرغته تنفيذ الحكومة المحسوبة على المؤتمر الشعبي العام الحاكم جرعة سعرية غير مبررة، وفي السلع الإستهلاكية الأساسية، في ظل غياب أية إصلاحات مالية أو إدارية، وفي ظل سيطرة قوى الفساد على الثروة والمال العام، وإرتفاع نسبة البطالة إلى أعلى المستويات، وتحويل البلاد من بيئة جاذبة للإستثمار والسياحة إلى طاردة لهما، بالإضافة إلى لعنة الإرهاب التي تسببت في مزيد من حرمان البلاد من عائدات السياحة.. في ظل هذا الحجم الهائل من الأسى والفوضى، ظلت أحزاب المعارضة على النهج الذي اختطته لنفسها في مناكفة الحزب الحاكم، والمراوحة بين مد وجزر الحوار الذي خبرناه في كل مرة يقود إلى أزمة، ويفتح أبواباً جديدة للحوار حتى غرقت هذه الأحزاب في موضوع الحوار لذاته، ونست قضايا الشعب الحقيقية التي لا تحتاج إلى تنظير لتعريفها، ولا إلى مراكز دراسات لمعرفة أسبابها..

لقد غدا بالنسبة للناس الإنفراج السياسي بين الحاكم والمشارك حول شكل نظام الحكم رئاسي، أو برلماني، وتأجيل الإنتخابات أو إجرائها في موعدها، والقائمة النسبية، والمبادرات السياسية، أمر ليس معني به، ما يهيمه في أهداف التنمية، وعدم الإنجرار في القضايا الثانوية والإنجراف وراء الصفقات والفرح بالإنصارات الجوفاء والمصالح الذاتية. القيادي المعارض الذي تحدى الحكومة بخفض سعر البيض، غاب عن الوسط الإعلامي، وكأن التحديد الذي ارتبط بالسعر لم يرق لقيادة

التلويح بتحريك الشارع مجرد مزاعم بلهاء وقفزاً على الواقع الاجتماعي



المعارضة فأحالوا قحطان إلى التقاعد، بإعتبار أن الحديث عن البيضة والزبادي والدقيق أقل من مستوى المعارضة، وخطاب غير ذي جدوى ولا يخدم أجندتها. إن المتأمل لواقع الأطراف السياسية وخطابها السياسي، يدرك جيداً بأن الشعب اليمني لم يحظ بأي نوع من

المعارضة غير مأمون الجانب، لأنه سيكون مفروض من خارج البيئة الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية، وقد لا يتحقق ما تصبوا إليه المعارضة لأنها لم تستند على الجمهور الذي يجب أن يستهدف التغيير، والذي يختزل في داخله مقومات وعوامل التغيير الحقيقي المستوعب للحاجات القادرة على تحقيق الإشباع.

كل أطراف العملية السياسية يتعالون في خطاباتهم على هذا الشعب، ويتهافتون على مغالطته وإرضاء الخارج، من خلال سلسلة أفعال أقل ما يمكن وصفها به بالبلدية.. فالمغالطة قد تنجي مقترفاً أكثر من مرة لكن نتائجها ستكون وخيمة على مقترفيها، والخارج مهما بلغت أهدافه أو مزاعمه الإنسانية لن يحل المشكلة، لأن تدخله إنتقاص من إمكانية وقدرة هذا الشعب تحديد مصيره ووفق حاجاته وأهدافه الوطنية.

حقاً لقد فوتت المعارضة فرصها في الحضور الجماهيري الحقيقي من خلال تبني «ثورة الزبدي» مثلاً، وانصرفت لمغازلة الخارج الذي بيده الحل السحري كما تعتقد جزافاً.

إهتمام هذه القوى، فالحزب الحاكم يعتقد ويدون فرامل بأن الشعب اليمني يعيش مرحلة من الرخاء، ويجاهر بجهود حكومته في أعمال التنمية وتحقيق المنجزات العملاقة، ومن يستمع إلى وسائل إعلامه ويقراً صحفه يعرف أصول قلة الحياء ويرتطم بالمغالطات، وقد يقوده الظن إلى أن هذه الوسائل الإعلامية تتحدث عن شعب خارج جهات الوطن الأربع. ومن يستمع إلى الخطاب المعارض لا يحتاج إلى تفكير عميق لإدراك حالة التنافر العجيب المسيطر على علاقة هذا الخطاب بالشعب، ربما لأنها فقدت الثقة به، وربما بسبب العجز الذي تعيشه، فاتجهت صوب الخارج الذي تظن بأن أي تغيير قادم لن يكون لإعبره، وأن الوصول إلى السلطة لن يكون مضموناً إلا بهذا التدخل.. حالة اليأس هذه أوجدت شرحاً عميقاً بينها وبين الشارع، فوجهت خطابها لمغازلة الغرب وركزت إهتمامها على الإنتهاكات وحقوق المرأة ونحوها من المفردات، مغفلة جل قضايا الشعب.. لذلك يتبدى شكل التغيير الذي تنشده

احتفل الخميس الماضي الشاب الخلق/
وجيد ثابت بن ثابت البعيثي
بزفافه الميمون ودخوله القفص الذهبي،
في جو فرائحي مغمور بنسيم الطبيعة
الساحرة، وبسعادة كافة الحضور،
وبشدو العصافير المطرب، وبهذه المناسبة
الفرائحية يسرنا أن نبعث بأجمل التهاني
وأطيب وأرق التبريكات للعريس «وجيد»
مع تمنياتنا له بحياة زوجية هانئة، وبدوام
الأفراح والمسرات.. وألف مبروك.

الأكثر فرحاً:

عمك/علي ثابت أحمد البعيثي
محفوظ حفظ الله البعيثي وإخوانه
محمد علي حفظ الله البعيثي
خالك/خالد يحيى ثابت البعيثي-ذو يزن
علي ثابت البعيثي-وكافة آل «البعيثي».

نسيم الطبيعة تغمر أفراح آل «البعيثي»

